يلي الخضر عليه السلام مثنوي ذكره في روضة الناصحين ثم قال الخضر
سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت لمساكين يعملون
في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا واما
الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما اي يكلفهما طغيانا وكفرا
فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا اي افضل منه زكوة يعني ولدا صالحا واقرب
رحما اي اقرب رحمة وعطفا عليهما قال الكلبي فولدت امرأته جارية فتزوجها
نبي من الانبياء فولدت نبيا من الانبياء فهدى الله تعالى على يديه امة من الامم
واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة اسم احدهما اصرم والاخر صريم وكان
تحته كنز لهما قال الكلبي يعني مالا لهما وقال مقاتل رضي الله عنه يعني صحفا فيها علم عن
انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدت تحت الجدار الذي
قال الله تعالى وكان تحته كنز لهما لوح من ذهب والذهب لا يصدأ ولا ينقص مكتوب
فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن يوقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن يوقن
بالقدر كيف يحزن عجبت لمن يوقن بزوال الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها
لا اله الا الله محمد رسول ثم قال وكان ابوهما صالحا ذا امانة واسمه كاشح
محفظا بصلاح ابيهما ولم يذكر فيهما صلاحا وروي عن رسول الله صلى الله
انه قال فيصلح بصلاح الرجل اهله وولده واهل دويرته واهل دويرات حوله
فاراد ربك ان يبلغا اشدهما اي مبلغ الرجال ويستخرجا كنزهما رحمة من ربكما وما
فعلته عن امري يعني من قبل نفسي ولكن الله تعالى امرني بذلك تأويل ما لم تستطع
عليه صبرا كذا تفسير القاضي وابي الليث وشرح للمشارق ويمسح برأس يتيم ويمسح
ويدهنه في مختار الصحاح دهنه من باب نصر وقطع فانه يذهب قسوة القلب
اذهابا ويبقى دمعته اليتيم الدمع دمع العين والدمعة القطرة منه وهو
المظلوم فانهما سيرتان والناس نيام جمع نائم ويعد دفن البنات مكرمة
لما قال عليه السلام دفن البنات من المكرمات ذكر في المنبع الاداب اذا فاذا
فعل من يوعد ونن يعد البنت اي يدفن حاجته وكانت العرب في الجاهلية
اذا ولدت لاحدهم ابنة دفنها فنهى ... مسؤول عنها يوم القيمة قال الله
واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت في مختار الصحاح وادنته ...
[illegible] وعد في موؤ [illegible] على سبيل [illegible] بفتح
[illegible] الدهن فقطعها [illegible]
الراء والمهملة اي خيرا يتقدم واصل الفرط يتقدم الوارد ومنه الحديث

انا فرطكم



انا فرطكم على الحوض اي تقدمكم كذا في النهاية ومثقلا لميزانه وذخرا بالضم
والسكون اي خيرا باقيا واجرا اي ثوابا من الله تعالى وشفيعا مشفعا
على صيغة المفعول اي مقبول الشفاعة ويعول اليتيم يقال عال عياله اي
مانهم وانفق عليهم ويحسن اليه فان جزاءه الجنة بالحديث وتمامه
الحديث انا وكافل اليتيم اي القائم بمصالحه سواء كان من مال نفسه او من
مال اليتيم وسواء كان اليتيم من اقربائه او لا كهاتين في الجنة اي اشار الى السبابة
الوسطى لما مر في فصل الكلام انه يجتنب المتكلم في كلامه عما يوهم سواء ويشاء به
مثل قوس قزح والسبابة ونحوها هذا ثم ان معنى الحديث هو ان كافل اليتيم يكون
في الجنة مع حضرت النبي عليه السلام لان درجته تبلغ درجته وماروي انه
فرج بين اصبعيه عند ذكر الحديث يجوز ان يكون اشارة الى ذلك ويسعى على
الارملة بفتح الميم والارمل الرجل الذي لا امرأة له والارملة هي المرأة
التي لا زوج لها كذا في مختار الصحاح وقال في المغرب هي التي مات عنها زوجها
وهي فقيرة والمسكين وهو من لا شيء له او له شيء قليل فانه اي الساعي في حقهم
كالجهاد على سبيل الله تعالى وصيام النهار وقيام الليل واما سنن المعاشرة بين الرجل
واهله فالمخالطة بحسن الخلق فان خير الناس خيرهم لاهله وانفعهم لعياله
عيال الرجل بكسر العين من يقوته وواحد العيال عيل بتشديد الياء كجيد وجياد
كذا في مختار الصحاح وفي الحديث جهاد المرأة حسن التبعل وهو معاشرة
المرأة مع زوجها وتصبر بالنصب اي وان تصبر على غيرة زوجها وتحتسب اي ترجو
تلك المرأة الثواب من الله تعالى على ذلك فان ذلك المذكور جهادها وكانت المرأة
على عهد النبي عليه السلام تستقبل زوجها اذا دخل وتقول مرحبا نصب على انه مفعول به
لمقدر والباء في بسيدي زائدة اتيت يعني سيدي موضعا رحبا اي واسعا لا ضيقا
وسيد اهل بيتي وتعمد اي تقصد الى اخذ ردائه فتاخذه من عنقه وتعمد الى نعليه
فتخلعهما فان رأته حزينا اي مهموما محزونا قالت ما يحزنك اي لاي شيء
تحزن انت ان كان حزنك لاخرتك زادك الله تعالى فيها وان كان الدنيا
فكفاك الله تعالى عز وجل فقال النبي عليه السلام يا فلان اقرأ مني السلام واخبر
واخبرها ان لها نصف اجر الشهيد فهذا المذكور ما للزوج على زوجته من الحقوق
وعليها ان تصلي خمسها [illegible] وتصوم شهرها
اي شهر رمضان [illegible]
ولو امرها [illegible] ان تنقل الحجر من الجبل [illegible] قال النبي عليه السلام [illegible]

مطلب سنن المعاشرة بين الرجل واهله